تقرير عن ورشة التواصل في خدمة انفتاح الجماعات الترابية

عرف الملتقى الوطني للشبكة المغربية للجماعات الترابية المنفتحة، المنعقد على مدى يومين 12-13 نونبر 2024 بالسعيدية، تحت شعار **ترسيخ مبادئ الانفتاح بالجماعات الترابية من اجل تنمية محلية دامجة ومستدامة**. برمجة ثلاث ورشات، من بينها ورشة **التواصل في خدمة انفتاح الجماعات الترابية**. التي أشرف عليها طاقم مكون من:

- السيدة أمل بلشقر: مسيرة
- السيدة لطيفة بنيامنة مكلفة بالتواصل بالمديرية العامة للجماعات الترابية: متدخلة
- السيد مرزوقي بوشرطة: متدخل
- السيد عبد العزيز بوضوضين: متدخل
- السيد محمد بوبكري: مقرر
- السيدة الهام مرجاني: مقررة

حضر هده الورشة57 مشارك ومشاركة موزعة كالتالي:

	هيأة المساواة وتكافؤ الفرص	منتخب	نقطة ارتكاز
اناث	5	6	4
ذكور	10	12	10

افتتحت اشغال الورشة الاستاذة أمل بلشقر حيث وضعت الحضور في الإطار العام للملتقى والذي يروم الى تحقيق هدف رئيسي مثمل في الوقوف على الإنجازات والخطوات المستقبلية لبرنامج دعم الجماعات الترابية المنفتحة ودعم التشبيك بين الجماعات الأعضاء للشبكة_*تقاسم التجارب*

عرف برنامج هده الورشة ثلاث مداخلات ونقاش مفتوح للحضور.

المداخلة الاولى من تنشيط السيدة لطيفة بنيامنة عن المديرية العامة للجمات الترابية تحت عنوان اعداد خطة التواصل حول برنامج الانفتاح. سلطت الضوء فيها على النقاط الأربع الأساسية التالية وهي:

1- التواصل في النصوص القانونية وفي خطة العمل الاستراتيجية للمديرية العامة للجماعات الترابية
2- ماهية التواصل وأنواعه
3- علاقة التواصل بمبادئ الانفتاح
4- إعداد خطة التواصل حول برنامج الانفتاح

المداخلة الثانية من تنشيط السيد بوشرطة مرزوق الدي عرض تجربة مكتب المواطن لجماعة بني أنصار. افتتحها بشريط مصور للمكتب داخل الجماعة، وبعدها قدم عرض تفصيلي عن التجربة التي تهدف الى تنزيل آليات الديموقراطية التشاركية بالجماعة ودلك باستهداف المواطنات والمواطنين كمرتفقين الى جانب فعاليات المجتمع المدني حيث تتعدد مهام مكتب المواطن لتصل الى 18 مهمة كلها تروم الى خدمة المواطن بحثا عن النتائج التالية:

*الثقة بين المواطن والإدارة
*اشراك المواطنين والمواطنات
*جودة الخدمات بالجماعة

لكن هذه التجربة عرفت جملة من التحديات أبرزها:

- ضمان الاستمرارية
- تفاعل المجتمع المدني

نقط القوة لهذه التجربة تتمثل في:

- ◀ وجود ترسانة قانونية
- ◀ وجود ارادة سياسية
- ◀ الانخراط في الشبكة المغربية للجماعات الترابية المنفتحة
- ◀ كفاءات الموارد البشرية
- ◀ مقر الجماعة الجديد
- ◀ فضاء مكتب المواطن مناسب

نقط اليقظة لهذه التجربة:

- ◀ تحسينات مستمرة عن كل العمليات بمكتب المواطن
- ◀ المقارنة مع التجارب الأخرى بالجماعات الترابية الوطنية والدولية
- ◀ تقوية القدرات البشرية
- ◀ المعرفة والتدقيق في حاجيات المرتفق
- ◀ توظيف الابتكار والمعلوميات
- ◀ توسيع قاعدة المستفيدين

المداخل الثالثة من تقديم عبد العزيز بوضوضين جماعة ايت ملول تحت عنوان تعزيز الحق في الحصول على المعلومات والنشر الاستباقي بجماعة آيت ملول - عمالة إنزكان آيت ملول"

تمحورت بالأساس على التالي:

تتوفر جماعة آيت ملول على استراتيجية تواصلية ترتكز على 5 مرتكزات أساسية وهي:

1 تواصل حكامة تشاور
2 إعلام القرب وخدمات رقمية فاعلة
3 تعزيز حضور الأمازيغية في العمل التواصلي

4 الرفع من القدرات التواصلية
5 تأهيل البنيات الإدارية والتقنية

- رغبة الجماعة في تثمين تميزها في الحصول على المعلومة والنشر الاستباقي مكنها من الحصول على المرتبة الأولى حسب تصنيف جمعية طفرة
- إحداث مجلس محلي للصحافة وصناعة المحتوى
- عقد اتفاقية شراكة مع مؤسسة أرشيف المغرب بهدف تدبير ورقمنه أرشيف الجماعة
- عقد اتفاقية شراكة مع مركز "طفرة" بالرباط
- إطلاق الجماعة آلية قياس رضى المواطن (ة)

مساهمة خطة الانفتاح في دعم شفافية ميزانية الجماعة

وبعد نقاش مستفيض خرجت الورشة بالتوصيات التالية:

* مكتب التواصل بالجماعات مهم في تحسيس وتوعية المواطنين من اجل محاربة الاشاعة
* العمل على تقوية التواصل الداخلي لإنجاح التواصل الخارجي.
* التواصل من اجل إنزال المشاريع مع المجتمع المدني يجب ان يكون قبلي وابان النشاط وبعده (من اجل التقييم)
* من اجل تعزيز الثقة بين المواطن والجماعة يجب العمل على تعميم فكر التواصل البناء بين المنتخبين والاداريين
* اعتماد التواصل كأسلوب اداري يومي سوآءا مع المنتخبين او مع الإداريين او مع المواطنين
* لإنجاح الانفتاح يجب التركيز على التواصل بين الجماعات من اجل تقاسم التجارب وتخطى الإكراهات
* تعميم مبدأ الانفتاح على كل الإدارات
* من اجل ضمان الاستمرارية الإدارية في المشاريع يجب دعم التواصل الداخلي ومأسسة المساطر الإدارية سواء للتواصل ولكل الخدمات الجماعية الأخرى.
* الانخراط في الورش الوطني للرقمنة عن طريق التشجيع على التواصل الرقمي
* إيجاد الخلف لنقط الارتكاز من اجل ضمان الاستمرارية

وفي الأخير اختتمت الورشة بنجاح حيث ابدى المشاركون اعجابهم بالتنظيم الجيد للملتقى بصفة عامة ومحتوياته التشاركية بما فيها هده الورشة التي اتاحت لهم فرصة تقاسم التجارب الناجحة وعرض الاكراهات والمعيقات التي تصادفهم ابان تنزيل برامج انفتاحهم مع تأكيدهم على أهمية مواصلة تطوير مهاراتهم التواصلية لتجويد برامج الانفتاح.